استثنه عليه فعليك الاخفاء فانه لا حرز في البتة
الا ان يكون الاظهار واجبا او سنة مؤكدة مثل الجماعة ومن ذلك
التحرز بما فعله من الطاعات بعد الفراغ وكذلك ايضا اظهار
نفي الامانة اذا تطرق اليه الرياء بما فعله من الطاعات
لم يؤثر في اف والعبادة الماضية بل يكون كذبة معصية
جديدة وبالجملة الاخفاء في العبادات التي لا يلزم اظهارها
افضل من الاظهار الا عند التيقن بقصد التعليم والاقتداء
فالاظهار افضل وقس على هذا امثالها ومن مكايد
الشيطان ان الرجل قد يكون له ورد معين كصلوة
الضحى والتهجد فيقع في قوم لا يفعلونهما فيتركهما خوفا
من الرياء فهذا غلط ومتابعة للشيطان اذ مداومته
السابقة دليل على الاخلاص ومجرد وقوع خاطرة الرياء
في القلب بلا اختيار وقبول ليس بضار ولا رياء و
لا ينافي الاخلاص فترك العمل لاجل موافقة للشيطان
وكفيل لو انه نعم عليه ان لا يزيد على المعتاد ان لم يجد باعثا
دينيا وقد يتركهما لا خوفا من الرياء بل خوفا ان ينسب
للرياء ويقال انه مراء وهذا عين الرياء لانه تركه خوفا

خوفا من سقوط منزلته عندهم وفيه ايضا سوء
الظن بالمسلمين وقد يوقع الشيطان في قلبه ان يتركه
لا لاجل الرياء بل حيانة لهم عن معصية الغيبة للانكار عن ذمهم و
سقوط منزلته عندهم وهذا ايضا سوء الظن بهم وحبائل
الغرض المعصية انما تحسن في ترك المباحات لا
المستحبات والسنن ومن هذا القبيل ترك السواك و
الطيلسان والمشي حافيا وركوب الحمار ونحوها حيانة
لالسنة الناس عن الغيبة وفيه ترك السنة وسوء
الظن وعدم الندامة على ترك السنة بل استحسانه وعده بابا
عيبا ونقصانا وهذه الاشياء تكفي لزجر العاقل مع ان الا
غلب ان تركه ناش من الرياء وفوقه كذب ونفاق
فنعوذ بالله منها وقد يتردد بين الشك
الرياء والاخلاص والحياء كرجل يطلب منه صدقة
وقفا ولا يستحيو بالفراغه الا انه يستحيي من رده
ويعلم انه لو ارسله على لسانه غيره لا يستحيي ولا يعطي
رياء ولا يطلب الثواب فله عند ذلك ان يشاء بان الحج
فينسب للاقلة الحياء او يتحلل بكذب او تعريض فيأثم

Copyright © King Saud University